

دمج تقنية الواقع المعزز مع الصحف المطبوعة كقيمة مضافة لتحسين فاعلية الاتصال

أ.م.د/ مروة إبراهيم سليمان النخيلي

أستاذ مساعد بقسم الطباعة والنشر والتغليف
كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

ملخص البحث:

مع التحول الرقمي العالمي في جميع المجالات واجهت الصحف في شتى أنحاء العالم أزمة حادة في التحرير وتقنيات الإنتاج ، مما هدد استمرار الصحيفة المطبوعة في الإصدار ودعى إلى ضرورة التغيير. حيث تفتقد الصحيفة المطبوعة إلى عنصرى الصورة المتحركة والتفاعلية المباشرة، الذين يمثلان عنصرين أساسيين في العملية الإتصالية الرقمية وهما ما يدفع الجمهور إلى الإقبال على الصحافة الإلكترونية والإعلام الرقمية بصفه عامه. وبالرغم من ان الثورة الرقمية هي من هدد وجود الصحيفة المطبوعة إلا انها هي أيضا من أوجدت فرصا جديدة للبقاء. حيث ظهرت استراتيجيات جديدة للصحف المطبوعة تتمثل في دمج تقنية الواقع المعزز "Augmented reality" داخل صفحاتها، لتصبح الصحيفة المطبوعة أحد أنماط الوسائط المتعددة الهجينة. فمن خلال تلك التقنية يحدث تراكب رقمي على الصفحة المطبوعة بإضافة محتوى متعدد الوسائط ، يشمل ملفات الفيديو والصوت ووصلات للربط مع وسائل الاعلام الاجتماعية، وأكثر من ذلك. وتعمل هذه التقنية على تحويل الصورة الثابتة التي نشاهدها في الصحيفة المطبوعة إلى صورة متحركة وفيديو نشاهده عبر الأجهزة الذكية بمختلف أنواعها واشكالها. وينظر إلي الواقع المعزز (AR) على أنه تكنولوجيا المستقبل والمصدر الرئيسي للدخل في وسائل الإعلام المطبوعة. تعرض هذه الدراسة وصف ومناقشة تطبيقات الواقع المعزز في الصحف المطبوعة لتحليل وتقييم استخدام التقنية المستحدثه لتحسين فعالية وكفاءة الصحيفة المطبوعة الإتصالية، ولتحديد كيف يمكن لتقنية الواقع المعزز (AR) كتقنية هجينة مع تقنية الطباعة تغيير مفهوم الصحافة المطبوعة والاستفادة من مميزات دمج تقنية الواقع المعزز لرقمنة الصحيفة المطبوعة وتحسين تفاعليتها. حيث أنتهجت الدراسة المنهجين الوصفي التحليلي والمسحي الميداني، عن طريق تحليل دمج تقنية الواقع المعزز مع الصحف المطبوعة، ثم إجراء دراسة ميدانية من خلال مجموعة من المقابلات الشخصية المقننة باستمارة استبيان مع عدد خمسين من المتخصصين والخبراء في مجال الطباعة والإعلام المصرى من أساتذة الجامعات والمسؤولين والعاملين في المؤسسات الصحفية (كجهات فاعلة في اتخاذ قرار التطبيق والتنبا بمدى فاعليتها). بغرض مسح آراء النخبة حول تطبيق الواقع المعزز لرقمنة الصحف المطبوعة المصرية وتحسين فاعليتها الإتصالية ، والوقوف على أهم التحديات التقنية والمؤسسية والجوانب البشرية والمجتمعية التي يمكن أن تواجه تطبيق تلك التقنية ، ثم تحديد فرص نجاحها في ظل تلك التحديات. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه بالرغم من أن مدى فوائد دمج تقنيه الواقع المعزز مع الصحف المطبوعة مازال غير واضح المعالم وخاضع للمناقشة والبحث، إلا أن تقنية الواقع المعزز تمثل أحد أفضل الخيارات الاستراتيجية المتاحة لتحسين فاعلية اتصال الصحيفة المطبوعة وجعلها أحد وسائل الإعلام الهجينة.

الكلمات المفتاحية: الواقع المعزز، الوسائط المتعددة التفاعلية، الصحيفة المطبوعة المطبوعة، الطباعة التفاعلية.